# الموساد والتصفية الجسدية

بالتاريخ والنضال المسلح وببنادق الثوار وبدماء أبناء الأمة تواصل المسيرة العربية زحفها العظيم مهما كانت التحديات التى تواجه البطولات والأبطال – قتلوه – شنقوه – اغتالوه – تخلصوا منه، كان فى ريعان شبابه، كان قدوة للشباب المخلص المدافع عن قضية بلده، كان نموذجًا عظيمًا للوطنية الفلسطينية ممن سبقوه فى الدرب الطويل لأكثر من خمسين عاما من الكفاح من أجل استرداد الأرض، وكثيرون لقوا مصرعهم من قبله وليست الأولى ولا الأخيرة ممن ماتوا على يد الصهاينة، إن العملية الأخيرة باغتيال القيادى البارز والعسكرى لحركة حماس محمود المبحوح، ونجاح الموساد الإسرائيلى فى اختراق صفوف المقاومة، فى ظل الخلافات القائمة بين فتح وحماس التى جعلت الموساد يتغلغل داخل المنظمتين الفلسطينيتين، والتعرف على تحركات رجالها من خلال بعض المأجورين المشبوهين والخونة الذين ليس لديهم ولاء إلا مصلحتهم الدولارية، وكان من ملابسات التحقيقات التى أفادت

بأن أحد العملاء الفلسطينيين له ضلوع فى هذه المهمة القذرة التى تتسم بالخيانة العظمى للوطن ومجموعة أخرى من العملاء من عدة دول أوروبية ومن بينهم فتاة قامت بمسلسل الاغتيال لدى المبحوح، إن الصهاينة بقيادة الموساد لا يعرفون إلا سفك الدماء سنوات طوالا من ملاحقة القيادات والرموز الوطنية أينما كانوا فى شتى أنحاء العالم، سواء أكانت قيادات فلسطينية أو أفكارًا ورواداً عربية على طريق الشهامة، ماذا فعلوا بالشيخ أحمد ياسين مؤسس الحركة وياسر عرفات والرنتيسى؟!وأعداد لا تحصى من المواطنين الفلسطينيين، إن الصهاينة لديهم عقيدة بأن الإحساس بالخطر يمثل ركنًا هامًا فى العقيدة الاستراتيجية الإسرائيلية، ومن خلال هذه العقيدة ملاحقة من يمثل قلقًا على الكيان العبرى مهما كلفهم من جهد. إن الثأر المبيت بعملية اغتيال محمود المبحوح كان ردًا على اتهامه من قبل بالمسئولية على خطف ومقتل جنديين إسرائيليين عام ثمانية وثمانين، ولقد صدق بنفسه على هذه العملية النكراء مائير ديجان رئيس جهاز المخابرات الذى يتوكأ على عصا لإصابته فى الحرب من قبل، فمائير يريد أن يثأر ممن أصابه من قبل. إن عملية دخول الموساد دول الإمارات واختراق الأجهزة الأمنية لدى دبى دليل على الدقة والترتيب والتنسيق والإخفاء لوقت الجريمة بمساعدة المقربين من البطل المبحوح، هل تتذكرون من قبل الرواد والعلماء المصريين ممن لقوا حتفهم على غرار عملية المبحوح

والتصفية الجسدية، ومن هؤلاء الدكتور على مصطفى مشرفةوالذى قتل مسمومًا والدكتورة سميرة موسى التى تعمل فى المجال النووى، ويحيى المشد الذى عمل فى البرنامج النووى العراقى والذى قتل على يد الموساد فى باريس، وكثيرون لم أتطرق لأسمائهم من رموز الوطن العربى من العلماء والمفكرين والسياسيين والوطنيين، من هنا يجب علينا حماية الرموز من ملاحقتهم بشتى الطرق من خلال الحرص والحيطة لتحركاتهم بأمان بعيدًا عن مرمى الأعداء حفاظًا على أرواحهم.

**مجلة النهار عدد: يونيو 2010 م**